

شرح طرفة الطرف في مصطلح من سلف (٣ [الأبيات ٩١ - ٨٢])

محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالحديث الذي له طرق محصورة باكثر من اثنين ولم يبلغ حد التواتر. ماذا يسمى زمن مشهور احسنت. قول ابن عباس رضي الله عنهما اذن الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انواع من مرفوع - [00:00:00](#)

موقوف من المرفوع التقريري مشروع. نعم احسنتم صحيح. مرفوع تقديري هو مرفوع بانه ذكر فيه النبي صلى الله عليه قول الصحابي امرنا او نهينا هل له حكم الرفع؟ نعم له وفقكم الله وتفسير الصحابي انه - [00:00:30](#)
هو حكم الرفع؟ ان كان من الجنس الاخر. احسنت صحيح بارك الله فيكم. بهذا القيد. له حكم الرفع اذا كان متعلقا بسبب ما المسند نعم. احسنت. صحابي بسند ظاهره الاتصال. قول سعيد بن جبير رحمه الله. عن رفع اليدين في الصلاة هو شيء تزين به - [00:00:50](#)
صلاتك. ماذا يسمى في اقسام الحديث باعتبار من يضاف اليه؟ يسمى مقطوعا. احسنت نعم. الحمد لله والصلاة والسلام وعلى رسول الله. غفر الله للمسلم شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد العربي - [00:01:20](#)
الله تعالى وان يكن في سند قل عدد كرواته بنسبة الى سند وفيهما اتحاد متن حاصل فذلك والمهم الذي لراويه اتفق شيخان في اسم واحد وما وان يكن سقط بعد التابع فذلك المرسل دون دافع - [00:01:50](#)

الواحد الساقط لاهي الطرفين منقطعاً يدعى ولو في موضع الساقط اثني تواليا وان في موضعي معضلا فاعلم وان يكن سقوطه خفيا اذ ليس في تاريخه مأبياً فهو مع القصد مدنس جوفي ودون قصد هو مرسل خفيف - [00:02:20](#)
نعم احسنتم احسنت فتح الله لكم وبارك فيكم انتقل الناظي رحمه الله الى الكلام عن العلو والنزول فقط وان يكن في ساد قل عدد قواته بنسبة الى سند وفيهما اتحاد متن حاصل فذلك العالي وهذا - [00:02:40](#)
وجاء بالاسناد يتفاوتون من حديث الى اخر قلة وكثرة. فالحديث الذي قل عدد رواة بالنسبة الى سائل اخر ورد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير يسمى العالي والحديث الذي كثر عدد رواته. بالنسبة الى سائر اخر ورد به ذلك الحديث بعينه بعدد - [00:03:00](#)
قديم يسمى النازل. وقد كان ائمة الحفاظ يرغبون في الاسناد العالي. ويرحلون ما في طلبه قال يا ام احمد طلب الاسناد العالي سنة عن من سلف. وقيل ليحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه - [00:03:30](#)

ما تشتهي؟ قال بيت خالي واسناد عالي. وانما مرغوبا فيه لانه اقرب الى الصحة وقلة الخطأ. بانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطأ جائز عليه. فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت ما - [00:03:50](#)
قانون تجويزي الخطأ. وكلما قلت الوسائط وقسوس سند قلت مظان تجويز الخطأ. وقد قال يحيى ابن معين الاسناد النازل قرحة في الوجه. لكن قد يكون الساد النازل اولى من العالي. ما سورة ذلك - [00:04:20](#)
لا مطعنا في رجاله توفر فيه شعوب الصحة وكان العالي كله شيء. نعم احسنت صحيح بارك الله فيكم. اذا كان في النزول مزية ليست في العلو. كأن يكون رجاله اوثق او احفظ او - [00:04:50](#)

كما قال بعضهم نزول باسناد نظيف احب الي من علو باسناد ضعيف. نزول باسناد نظيف احب الي من علو باسناد ضعيف. وقد قال

ابن مبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد. بل جودة الحديث صحة الرجال - [00:05:10](#)

وانا وفي صحيح البخاري ثلاثيات. اي التي يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثلاثة رجال. وانزلوا حديث في صحيح البخاري حديث ويل للعرب من شر قد اقترب. وهو تساعي - [00:05:30](#)

بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه تسعة رواة. ثم كل من العلو والنزول قسمان. مطلق ومقيد فالحديث العالي اذا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو العلو المطلق. واذا انتهى الى امام بصفة عادية كشعبة ومالك فهو العلو النسبي. ومثل ذلك النزول اذا - [00:05:50](#)

الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المطلق. واذا انتهى بايام من صفة عادية كشعبة ومالك فهو النزول النسبي ثم قال رحمه الله وان لكل راوي امر يحصل متفقا فذلك المسلسل. الحديث المسلسل هو الحديث الذي كتاب - [00:06:20](#)

مع رجال اسناده عاصفة. كما قال في البيقونية مسلسل قلنا على وصف اتى مثل اما والله انباء الفتى. كذلك قد حدثني قائما او بعد ان وهي فوائد الحديث في المسلسل انه يدل على مزيد الضبط من الرواة لان الرواة اذا تتابعوا على امر - [00:06:40](#)

كان في ذلك اشارة الى ضبطهم له. ومسلسل باعتبار القول والفعل ثلاثة اقسام. القسم الاول مسلسل القول كان مسلسل بالسماع كل راو من الرواة يقول سمعت من اول الاسناد الى اخره. او يكون - [00:07:00](#)

بقول حدثنا كل راو من رواة يقول حدثنا من اول اسناده الى اخره ومنه حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ اني احبك فقل دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك - [00:07:20](#)

فقد تسلسل هذا بقول كل من رواه اني احبك فقل. ومنه الحديث مسلسل بالاولية الذي يقول كل راوي من رواه حدثني فلان وهو اول حديث سمعته منه. وينتهي تسلسله الى سفيان ابن عيينة - [00:07:40](#)

ما متنه؟ الراحمون يرحمهم احسنتم. الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى. يرحم من في الارض. يرحمكم من في السماء. ومن المسلسل المسلسل بالفعل كالمسلسل بالقيام. ومنهم مسلسل بتشبيك اليد. وهو حديث ابي هوية - [00:08:00](#)

رضي الله عنه شبك بيده ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت. وهكذا الراوي يقول شبك بيد ابو هريرة هذا كل راوي من رواه يقول عن شيخه في روايته هذا الحديث عنه شبك بيدي. والقسم الثالث المسلسل بالقول - [00:08:30](#)

هو الفعل كحديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحوله ومره. وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امنت بالقدر خيره وشره - [00:08:50](#)

حلوه ومره. فقد تسلسل بقبض كل راو على لحيته وبقوله امنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. تسلسل بالقول والفعل. وغالب المسلسلات وهي غير صحيحة. فقل ما كنسلمو مسلسلات من الضعف. والمقصود ان التسلسل غير صحيح لا المتن المتن قد يكون

مخرجا في الصحيح في الصحيحين او في - [00:09:10](#)

في احدهما ثم المسلسل منهم ما تسلسل من اوله الى اخره. كالمسلسل بقراءة سورة الصف وهو الذي تنسى بقراءة كل راوي من رواه لسورة الصف كاملة. وهو اصح مسلسل رواه الدنيا. ومنهم من قطع - [00:09:40](#)

في اثناء الاسناد كالمسلسل بالاولية فقد انقطع تسلسله عند سفيان بن عيينة كما سبق بعد سفيان من التسلسل غير صحيح. ثم قال رحمه الله والمهمل الذي لرويه اتفق شيخان في اسم واحد وما فرغ - [00:10:00](#)

المهم كما ذكر الناظم ان يروي الراوي عن اثنين متفقين متفقي الاسم فقط او مع اسم الاب او مع اسم توجد او مع النسبة ولم يتميز احدهما عن الاخر. ومن ذلك ما وقع في - [00:10:20](#)

بخاري في روايته عن احمد غير منسوب عن ابن وهب. فانه اما احمد ابن صالحين مصري واما احمد بن عيسى فان كانا ثقتين تنتظم الجهالة كالمثال السابق وكعدم تمييز سفيان هل هو الثوري - [00:10:40](#)

ام عيينة فهذا لا يضر لانه ايمنا ثقة وكذلك حماد هل هو حماد بن زيد؟ او حماد بن سلمة؟ هذا لا يضر لان كليهما ثقة وانما يمر ذلك اذا كان احدهما ضعيفا. ومثاله قول وكيع حدثنا النبر عن عكرمة. ويروي عن عكرمة - [00:11:10](#)

نظر ابن عربي وهو ثقة والنظر ابن عبدالرحمن وهو ضعيف. وان اردت ضابطا كليما تميز به احد المهملين باختصاص الراوي باحد

الشيخين يبين ذلك. وقد ذكر الحافظ الذهبي في جهة الحمادي ابن زيد من سير اعلام النبلاء. ضوابط التمييز بين الحماديين. وبين انه اذا كان الراوي عن حماد - [00:11:30](#)

فهو حماد بن زيد. واذا كان الراوي فلانا فهو حماد بن سلمة. واستطرد فذكر شيئا مما يميز به بين السفين اثنين اه ما الفرق بين المهمل والمبهم؟ المبهم لا يسمى الراوي فيقال حدثنا الشيخ او فلان او حدثنا الثقة. واما المهمل فانه يذكر يذكر - [00:12:00](#)

يذكر اسمه ولا يميز عن غيره. احسنت. فحماد. احسنت صحيح برك الله فيكم. فالمهمل اه ذكر اسمه مع الاشتباه ومبهم لم ينكر له اسم كقولهم حدثنا رجل مثلا وصيتي ان شاء الله كلامه عن مبهم في اخر النغم. ثم انتقل - [00:12:30](#)

رحمه الله الى ذكر اقسام الحديث المرود عند المحدثين لسقط او لسقط في الساد يجوز فيها فتح القاف وقد ذكر في ذلك ستة ابيات وابتدأ من ذلك بالمعلق فقال ما اول السال - [00:12:50](#)

ساقط ولو الى تمامه المعلق دعوا. المعلق هو ما سقط من اول اسناده راو فأكثر. ولو الى اخر السند فاذا سقط شيخ المصنف فقط او شيخه وشيخ شيخه ولو الى اخر السند - [00:13:10](#)

فهذا المعلق مثلا لو قال مصنف كتاب قال ابو هريرة رضي الله عنه فهذا معلق ومعلق من قسم الضعيف للجهل بحال الساقب من حكم الله لكن يستثنى من ذلك معلقات البخاري لانه التزم الصحة والكلام - [00:13:30](#)

في معلقات البخاري التي لم توصل في موضع اخر من كتابه. فهذه المعلقات لا تخلو من صورتين. الصورة الاولى ان تكون بصيغة الجزم فقال وروى وذكر وحكى فهذه يستفاد منها الصحة الى من علق عنه - [00:14:00](#)

لكن يبقى النظر في من ابرز من رواه فقد يكون صحيحا او حسنا او ضعيفا. والصور الاخرى ان يكون بصيغة التمريض ويروى ويذكر ويقال فهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف. ينظر في - [00:14:20](#)

من ابرز من رواه. وايران البخاري هذه المعلقة في الصحيح مشعر بصحة اصله. والمعلق ما سبق قد يحذف المصنف فيه شيخه فقط او شيخه وشيخ شيخه او يحذف جميع الاسناد الا التابعة - [00:14:40](#)

وفوقه او يحذف جميع الاسناد الا الصحابي او يحذف جميع الاسناد ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله مين معلق؟ كما قال الناظم ما اول السند ساقط ولو الى فهمه المعلقة دعوا - [00:15:00](#)

مثال معلق قول البخاري في كتاب العلم وقال عمر تفقهوا قبل ان تسودوا وقوله ايضا ورحل جابر ابن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله ابن انيس في حديث واحد - [00:15:20](#)

ومن المعلق بصيغة التمريض قول البخاري رحمه الله ويذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكاني ولم يصح ويذكر عن ابي هريرة فرفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح - [00:15:40](#)

ثم قال الناظم رحمه الله وان يكن سقط بعد التابعي فذلك المرسل دون دافع. المرسل ما رفعه والتابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم صورته ان يقول عطاء ابن ابي رباح رحمه الله مثلا قال رسول الله صلى - [00:16:00](#)

صلى الله عليه وسلم. او يقول سعيد جبير رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا. وتعريف الناظم المرسل بانه ما سقط منه من فوق التابعي احسن من تعريف بيقوني المرسل ماذا قال البيقوني - [00:16:20](#)

موصل من الصحابي الصحفي. احسنت. ولماذا تعريف الناظم ياحسن لان اذا علمنا ان الساقط صحابي كان الحديث لان الصحابة كلهم عدول فلا تضر جهالة الصحابي. نعم. لو علم ان الساقط هو الصحابي - [00:16:40](#)

لما ضعيف المرسل لان العلماء مجتمعون على ذات الصحابة ولكن تضاعف جمهور المحدثين المرسل للجهالة هاي الراوي الساقط كما قال العراقي ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط في الاسناد انه احتملوا ان يكون - [00:17:10](#)

في اسهال صحابية ويحتمل ان يكون تابعة. وهذا التابعي يحتمل ان يكون ضعيفا يحتمل ان يكون ثقة. هب انه كان ثقة فقد يكون روى عن تابعي اخر. وهذا التابعي الاخر ايضا نجهل حاله عن وثيقة او ضعيف. وقد - [00:17:30](#)

بالاستقراء رواية ستة تابعين عن بعض. هذا مذهب جمهور المحدثين. وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية وهو المقرر

في اصول مذهبه. الى ان المرسل صحيح يحتج به لان الغالب على اهل تلك القرون الصدق والعدالة. قال العراقي في الفية الحديث واحتج ما لك كذا النعمان - [00:17:50](#)

كانوا وتابعوها به ودانوا. وقبله الامام الشافعي والشروط. قال العراقي والشافعي بالكبار يدا ومن روى عن الثقات ابدا. ومن اذا شارك اهل الحفظ وافقهم الا بنقص لفظي. وجاء الحافظ في - [00:18:20](#)

في نزهة النظر شرح نخبة الفكر جعل الخلاف في التابعين الذي عرف من عاداته انه لا يرسل الا عن ثقة. هذا الخلاف كان في النزهة. اما التابعي الذي يرسل عن الثقات وغيرهم فقال انه لا يقبل موسره اتفاقا. ولا - [00:18:40](#)

في المرسل الذي هو من قسم المرود عند المحدثين مرسل الصحابي. وهو ما رواه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعه او لم يشاهده اه اما لصغر سنه او لتأخر اسلامه او لغيابه فهذا محكوم له بالوصل. وهو من - [00:19:00](#)

حديث المقبول عند الجماهير. اما الذي ارسله الصحابي فحكمه الوصل على الصواب. مثاله قول عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي. الرؤيا الصادقة. وهو في الصحيحين - [00:19:20](#)

ثم قال الناظي رحمه الله والواحد الساقط لا في الطرفين منقطعا يدعى ولو في موضعين الطرفين هذا احتراز من المعلق والمرسل. منقطعا يدعى ولو في موضعين اي في موضعين مختلفين لا متوازيين. المنقطع ما سقط من اثناء اسناده - [00:19:40](#)

او اكثر لا على التوالي. ما سقط من اثناء اسناده راو او اكثر ناء على التوالي. وهو ضعيف من جانب الساقط ويطلق المنقطع اطلاقا اخر اعم. وهو ما لم يتصل اسناده. على اي - [00:20:10](#)

اي وجه كان انقطاعه. وهو الذي قال فيه في البريطانية وكل ما لم يتصل بحالي اسناده منقطع الاوصال ثم قال ماضي رحمه الله مساقط اثنين تواليان وان في موضعين معضلة فاعلم زكن. زكن - [00:20:30](#)

يقال زكي انه اذا علمه وفهمه وهو تتميم للبيت المقبل هو ما سقط في اثناء اسناده اثنان فاكثر على التوالي. في اثناء اسناده معناه انه ليس في اوله اذا كان في اوله فهو المعلق هنا الساقط فوق مبدأ الاسناد. وحكمه الضعف - [00:20:50](#)

اذا كان ما سقط منه راوي واحد ضعيفا بالجهل بالسابق. ثم سقط منه اكثر من راو اولى بالحكم بالضعف ثم سقطوا من الاسناد نوعان. واضح يدرك بعدم التلاقي بين الراوي وشيخه - [00:21:20](#)

منه الاقسام الاربعة السابقة. المعلق والمرسل والمنقطع والمعضل. ومن ثم احتيج الى التاريخ بانه يتضمن تحرير مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم وارتدادهم. وقد قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعمل - [00:21:40](#)

لهم التاريخ وقال حفص بن غياث اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين. يعني ايه سنه وسن من كتب عنها وقد سأل اسماعيل ابن عياش رجلا اختبارا اي ساعة كتبت عن خالد بن معدان؟ فقال سنة - [00:22:00](#)

ثلاثة عشرة ومئة. فقال انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين. قال الحافظ العراقي ووضعوا التاريخ ثم كذب ذووه حتى بال ما حسب. ووضعوا التاريخ لما كذب دووه. اي اصحاب الكذب حتى بان اي ظهر كذبهم - [00:22:20](#)

لما حسب اي لما حسب سنهم وسن من زعموا لقيهم له. وقد ذكر الصحراوي في فتح المغيث شيئا من الاخبار في هذا. وقال الحافظ في النزهة وقد افتضح اقوام داروا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم - [00:22:40](#)

هذا النوع الاول من السقط. وهو السقط الواضح والنوع الاخر السقط الخفي. وهو الذي يخفى على كثير مما يشتغل بهذا العلم. ولا يدركه الا الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعين الاسانيد. وهل الثقة الخفي نوعان؟ التدليس وارسال خفي هو الذي قال فيه -

[00:23:00](#)

وان يكن سقوطه خفيا. اذ ليس في تاريخه مآبيا. السقط الخفي لا يعرف بالتاريخ. فالتاريخ لا يأبى اي لا يمنع اه سماع الراوي عن من دلس عنه. فهو مع القصد مدلس جوفي اي لم يقبل ودون قصد هو مرسل - [00:23:30](#)

الحديث المدلس هو حديث راو عن من لقيه ما لم يسمعه منه بصيغة تحتمل وقوع السماء وهذا الذي يقصد غالبا عند اطلاق اسم المدلس. وله انواع اخرى تذكر في الكتب التي فوق هذا المختصر. وهذا - [00:23:50](#)

ابليس الذي يقصد منه اخفاء عيب في الرواية ذمه اكثر العلماء. حتى قال الشعبي التدليس اخو الكذب وقال لان ازني احب الي من ان ادلس. اراد بذلك المبالغة في السدر. وحكم من ثبت عنه التدليس ان كان عد لا. انه - [00:24:10](#)

لا يقبل منه الا ما صرح فيه بالتحديث. يعني ان خبر المدلس مقبول اذا صرح هذا الراوي الذي روى عن شيخه خبرا لم يسمعه منه بصيغة موهمة للسمع له حالات. الحالة الاولى ان يثبت سماعه منه. يعني هو روى عنه خبرا لم يسمعه منه - [00:24:30](#)

بصيغة تحتمل السماع لكن ثبت سماعه منه غير هذا الخبر المدلس. فهذا تدليس الحالة الثانية من احوال الراوي مع من يروي عنه ان يثبت لقاؤه له دون سماع. فهذا تدليس كذلك - [00:25:00](#)

شايقة ان تثبت المعاصرة له دون لقاء. ان تثبت المعاصرة له دون لقاء. لم يسمع منه بل لم يلقه لكنه معاصر له. وهذا هو المرسل الخفي. وبهذا يتبين لك الفرق الدقيق بين - [00:25:20](#)

المدلس والمرسل الخفي. في الخبر المدلس يروي عن من لقيه سواء سمع منه غير الخبر المدلس او لم يسمع منه شيئا وفي مرسل خفي يروي عن من عاصره ولم يلقاه. قال الحاكم العراقي وعدم السماع واللقاء يبدو - [00:25:40](#)

به الارسال ذو الخفاء. والناظم رحمه الله فرق بينهما بالقصد. قال فهو معنى القصد اي لم يقبل فاذا قصد ايها السماع فهو خبر مدلس ودون هو مرسل خفي اي اذا لم يقصد ايها السماع فهو المرسل الخفي. هذا ما جرى عليه الناظم والمعتمد - [00:26:00](#)

ما سبق ايها اشد خفاء؟ المدلس او المسلم الخفي المفطر الخفي. لماذا المدلس لماذا؟ لانه آآ يروي يكون قد سماع ولكن الذي يدلس به لم يسمعه احسنت صحيح بارك الله فيكم. اه التدليس اشد خفاء لانه لقيه قد - [00:26:30](#)

وسمع منه غير الخبر المدلس وقد يكون ليس منه شيئا. فالتدليس اشد خفاء لانه لقيه. ثم موسى الخفي. ثم خطأ واضح باقسامه الاربعة السابقة. هنا تمت اقسام المردود بسقط في اسناده. وهي ستة ترجع - [00:27:10](#)

الى نوعين النوم الاول والسقط الواضح ويهو في ذلك المعلق والمرسل والمنقطع والمعظم. والنوع الاخر سقط الخفي هو المدلس والمرسل الخفي. فهذه اقسام المردود لسقط في اسناده. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحان - [00:27:30](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:27:50](#)